قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

عبير محمود الخياط

تم استلام البحث في ٢٨/ ٥ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ٢٥ / ٦ /٢٠١٨

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى دراسة العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى، والتعرف على الفروق بين الطالبات في قلق المستقبل ومعنى الحياة والتي تعزى إلى اختلاف التخصص (أدبي وعلمي) واختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن)، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل إعداد المشيخي (٢٠٠٩)، ومقياس معنى الحياة إعداد عبد المنعم (٢٠٠٨)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين قلق المستقبل بجميع أبعاده ومعنى الحياة بجميع أبعاده لدى طالبات جامعة أم القرى، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصصات الأدبية وطالبات التخصصات العلمية في قلق المستقبل سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة عدا بعد التفكير السلبي تجاه المستقبلوالفروق في صالح طالبات التخصصات الأدبية ، بينماتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة تعزى إلى اختلاف التخصصات (أدبية - علمية)، والفروق في صالح طالبات التخصصات العلمية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل ومعنى الحياة تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصاديلدى طالبات جامعة أم القرى.

مقدمة:

يعد القلق أحد السمات البارزة التي تميز عالم اليوم بكل ما يحتويه من أزمات وصراعات، وعلي الرغم من التقدم العلمي والتقني الذي أحرزه الإنسان وما توصل إليه من اكتشافات ومنجزات ما زال القلق والضغوط النفسية أحد ملامح هذا العصر، ويعد قلق المستقبل قلقاً وجوديا مصاحباً لوجود الإنسان، حيث أن الإنسان هو الكائن الوحيد وسط الكائنات الحية الأخرى الذي يدرك الزمن بوحداته الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل، فجميع الناس بلا استثناء مروا بخبرة تنطوي على القلق في رحلة تحقيقهم

لوجودهم ،ولذلك يعد القلق جزءاً من الحياة اليومية للإنسان وخبرة إنسانية تميز الإنسان بما هو إنسان، ولذلك ففي كل الثقافات ظهر من يدعي القدرة على رؤية الغد ويستطيع أن يخبر الناس بما ينتظرهم في المستقبل وذلك في محاولة بدائية لتخفيف قلق الناس وخوفهم من المستقبل، ولم تفلح تلك المحاولات البسيطة الساذجة في تخفيف الخوف مما ينتظرنا في الغد .

لذا يعد قلق المستقبل أحد القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية الفرد خلال حياته، لأن الأفراد يعيشون اليوم في عالم سمته التغيير السريع، حيث يشهد العالم الكثير من التغيرات العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية وكثرة إغراءات الحياة مما يولد لديهم الخوف والقلق على مستقبلهم.

وترى عبد العزيز (٢٠٠٦) أن المستقبل وما يحمله من غموض وقلق من الموت والمرض في أي لحظة، والشعور بعدم الأمان، والخوف المرتقب من أي شيء، وكل شيء، والذي يعني بداية للقلق على المستقبل وهذا ما يحث الفرد على استحضار خبرات نحو تحقيق ذاته، وإيجاد معنى لوجوده وخوفه من الموت قبل تحقيق أهدافه يجعله دائمًا فردً قلقًا لما سوف يجلبه له المستقبل من عقبات.

وقد ذكر لينجل وتنسبروكوبينوس (Leangle, Tnnsbruck, & Buenos, 2004). أن معنى الحياة الشخصي والنفسي يمثل أهم إنجازات الروح الإنسانية لمجابهة الحياة التي تواجه الفرد وكيفية أن يتخذ منطقة وسطى بين إمكانياته والمطالب غير المحددة في حياتنا المعاصرة.

ومعنى الحياة يختلف من شخص لآخر، بل يختلف عند الشخص الواحد من يوم ليوم وساعة لأخرى، فإن ما يشغل الناس ليس هو معنى الحياة بصفة عامة، ولكن المعنى الشخصي الخاص عن معنى الحياة في وقت معين. (فرانكل ، ١٩٨٢)

و في الآونة الأخيرة حظي مفهوم معنى الحياة باهتمام الباحثين وذلك لارتباط معنى الحياة بالسمات الايجابية والشخصية السوية، حيث برهنت العديد من الدراسات على أن إدراك الأفراد لمعنى الحياة يرتبط ايجابيا بالصحة النفسية (King, Hicks, Krull, and Delgaiso, 2006).

ويؤكد فرانكل أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدءوب وتحمل المعاناة شيئًا يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحق أن تعاش، بل أن الإنسان الذي يكتشف لحياته معنى وهدف هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينقص هذا المعنى من سعادته أو من صحته النفسية. (نقلا عن: سليمان، وفوزي، ١٩٩٩)

لذا يرى كفافي أن التحدي الرئيسي للإنسان إذن هو أن يحقق ذاتيته، ووجوده كفرد ولذا فإن كل ما يعوق محاولاته في تحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير لديه القلق، وإن عوامل القلق، ومثيراته مرتبطة بحاضر الإنسان ومستقبله، وبحثه عن مغزى الحياة

وهدف لوجوده ويكون فريسة للقلق إذا لم يهتدي لذلك. (كفافي، ١٩٩٠)، وعليه فإن قلق المستقبل لدى الفرد قد يؤثر في ادراكه لمعنى حياته وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات منها دراسات كل من (سليمان، وعبدالهادي وحسين، ٢٠١١)، (أبو الهدى،٢٠١١) ، (عبدالعزيز،٢٠١٢)، (ابو الهدى،٢٠١٢).

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن القلق من المستقبل يعد أحد السمات البارزة التي تميز عالمنا المعاصر والتي يعاني منها الجميع بلا استثناء،وعلي الأخص طالبات الجامعة حيث يعانين خوفاً من الغد المجهول في عالم يمتلئ بالصراعات والأزمات والإحباطات ويخلو من المعني والهدف في الحياة، ومن ثم كانت الدراسة الحالية محاولة لرصد قلق المستقبل وعلاقته بمعني الحياة لدي طالبات جامعة أم القربمدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد القلق من المشكلات النفسية الهامة التي تواجه الطلبة بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة، وذلك لكون طلبة الجامعة يواجهون العديد من الضغوط التي تؤدي بهم إلي حالات من القلق الذي قد يصيبهم نتيجة لتخوفهم من المستقبل المجهول (آل عمر، ٢٠٠٧، ١٥). ويزداد القلق لدى طلبة الجامعة ليس فقط بسبب الخوف من الفشل في الدراسة فحسب بل يتجاوز ذلك إلي الخوف من عدم إمكانية الحصول على وظيفةبعد التخرج، وقد تصل درجة القلق إلى الحد الذي يصبح فيه معوقاً للطالبة، بحيث لا تستطيع أداء مهامها الاجتماعية والشخصية بشكل طبيعي مما تؤثر على تحديدها لهدفها في الحياة.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على نظرة طالبات الجامعة للمستقبل ومدي قلقهن من هذا المستقبل حيث يعاني الشباب اليوم من تعطل أدواره، وعدم قدرته على إشباع حاجاته، الأمر الذي يترقب عليه غياب الرؤية الواضحة للمستقبل وغياب الهدف من الحياة ولذلك تسعي الدراسة الحالية إلى اختبار العلاقة بين قلق المستقبل ومعني الحياة لدي طالبات جامعة أم القرى، كما تبدو مشكلة الدراسة الحالية في قلة الدراسات والبحوث التي تربط بين قلق المستقبل ومعني الحياة في المملكة العربية السعودية.

وعلى هذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقةبين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى؟
- هل تختلف درجة القلق من المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى باختلاف التخصص؟
- هل تختلف درجة القلق من المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي؟
- هل يختلف معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى باختلاف التخصص؟

- هل يختلف معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى.
- التعرف على الفروق في درجة القلق من المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى التي تعزىالىاختلاف التخصص.
- التعرف على الفروق في درجة القلق من المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرىالتيتعزىالىاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
- التعرف على الفروق في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى التي تعزى إلى اختلاف التخصص.
- التعرف على الفروق في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى التي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية

- محاولة إلقاء الضوء علي ظاهرة يعاني منها العديد من الأفراد من مختلف بلدان العالم وهي قلق المستقبل الذي يشعر به الجميع خاصة طالبات الجامعة.
- أيضا تناول الدراسة لمتغير معني الحياة وهو متغير حديث نسبيا ولم يلقى الاهتمام الكافي من قبل الباحثين في مجال علم النفس، وخاصة في البيئة العربية.
- كذلكتناول الدراسة لفئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة طالبات الجامعة، وهن يمثلن أمهات المستقبل ونصف مجتمع الشباب الذي يقوم عليه رقي وتطور المجتمع.

ثانيا :الأهمية التطبيقية:

- أن النتائج التي قد يسفر عنها الدراسة الحالية ربما تساعد القائمين على عمليات الإرشاد الطلابي في تصميم برامج إرشادية تدخلية لتخفيف حدة قلق المستقبل لدى طالبات الجامعة، وشعورهن بمعنى الحياة وتحديد الهدف منها، مما يترتب عليه تحقيق الشخصية الإيجابية الفعالة القادرة على الإسهام في تطور وتقدم المجتمع السعودي.

مصطلحات الدراسة:

قلق المستقبل: Future Anxiety

عرف المشيخي (٢٠٠٩، ٤٧) قلق المستقبل بأنه "شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرية السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس".

وتعرف الباحثة قلق المستقبل إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس قلق المستقبل المطبق في الدراسة الحالية.

معني الحياة: Meaning InLife

تعرف شند (٢٠٠٢، ١٤٠) معنى الحياة بأنه: "إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى، وأن له أهدافا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد. وأن معنى الحياة موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها واتجاهاته المتكونة لديه.

وتعرف الباحثة معنى الحياة إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس معنى الحياة المطبق في الدراسة الحالية.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: قلق المستقبل:

ظهر مفهوم قلق المستقبل منذ منتصف القرن الماضي حين بدأت دراسات القلق تجاه المستقبل تحت مسميات عديدة ومختلفة بعد أن أوشك الفاصل الزمني بين الحاضر والمستقبل أن يكون افتراضياً، فطرح تيلتش Tillich, 1952 مفهومه الخاص بالخوف من القدر المحتوم لشيء لا يمكن التنبؤ به سوف يحدث في المستقبل يمكن أن يمنعنا من تحقيق أكثر القيم والأهداف أهمية في حياتنا وهو مفهوم محمل بمبدأ القدرية أو جبرية القضاء والقدر، ثم تلا ذلك ظهور كتاب توفلر (١٩٧٠) باسم صدمة المستقبل shock future، الذي تحدث فيه عن المتغيرات في عالم الغد، وأكد فيه أن صدمة المستقبل مرض ناتج من التغيرات السريعة في جميع مجالات الحياة، عندما لم تعد هذه الصدمة بعيدة أو غير منتظرة بل أصبحت مرضاً حادا يعاني منه الكثيرون وإذا لم تتخذ إجراءات سريعة لمواجهته فسيجد ملايين الناس أنفسهم تحت وطأة العجز المتزايد عن التكيف مع بينتهم (توفلر، ١٩٧٤)، ثم توالت المسميات لدي الباحثين بعد ذلك لتشمل دراسة الخوف من المستقبل والتوقعات السلبية والتشاؤم تجاهه أو التوجه نحوه، وكانت دراسات زاليسكي (١٩٩٤) وما تلاها من أهم الدراسات الامبريقية التي رسخت مفهوم قلق المستقبل، واعدت مقياسا لتقديره (نقلا عن: أبو الهدا، ٢٠١٢)

اشتق مفهوم القلق من الكلمة اللاتينية (Anxetes) والتي تعني العقل المنقسم، وهو حالة نفسية عرفت في الماضي بحالات الكدر والضيق والهم والخوف والتي تؤذي الإنسان نفسياً وجسمياً (حبيب، ١٩٩٤، ١١).

هناك تعريفات كثيرة لباحثين تصدوا لظاهرة قلق المستقبل تعكس خلفياتهم وتوجهاتهم النظرية والمدارس النفسية التي ينتمون إليها ومن هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

يعرف زاليسكي قلق المستقبل بأنه حالة من التوتر والترقب والانزعاج بشأن التغيرات غير المحببة علي المستوي العالمي أو الإقليمي أو الشخصي علي الأقل التي

تصل للشعور بالتهديد بوقوع كارثة وكأنها كارثة حقيقية وشيكة الحدوث. (Zaleski,1996)

أما شقير(٢٠٠٥، ٥) فتعرف قلق المستقبلبأنه"حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة".

بينما عرفه عبد المحسن (٢٠٠٧، ١٤) بأنه "حالة من التوتر والتشاؤم يشعر بها الإنسان الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج".

في حين عرفه كريم (٢٠٠٩، ١٧٤) بأنه "نوع من أنواع القلق العام المرتبط بتوقع للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية اكبر وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره ويجعل ماضيه ذات معنى، فالماضي والحاضر يتدخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية".

وعرف المشيخي (٢٠٠٩، ٤٧) قلق المستقبل بأنه "شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس".

وفي ضوء العرض السابق ترى الباحثة أنه على الرغم من الاختلاف بين هذه التعريفات في الصياغة إلا أنها جميعها اتفقت في المضمون، واتفقت في أن قلق المستقبل حالة انفعالية غير سارة نتيجة خبرات سلبية وأفكار خاطئة ، وهو استعداد أو نزوع أو ميل شخصي تجاه التفكير السلبي في المستقبليؤدى الي تبني الفرد توقعات سلبية تجاه المستقبل أو تحقيق الأهداف، والنظرية السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن.

مستويات القلق:

ذكر (عثمان ،٢٠٠١) أن الحقائق التجريبية أكدت على وجود علاقة بين القلق ومستوى الأداء بحيث يصل الأداء إلي الذروة عندما يكون مستوى القلق في مستوى متوسط ، ويتفق ذلك مع ما وضعه بازويترBasaowiter لمستويات القلق وهي:

١ -المستوى المنخفض: في هذا المستوى من القلق تحدث حالة التنبيه العام لدى الفرد، وتزداد قدرته على مقاومة الخطر ويكون في حالة تحفز وتأهب لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها، ولهذا يكون القلق في هذا المستوى اشارة إنذار لخطر وشيك الوقوع.

٢ -المستوى المتوسط: في هذا المستوى من القلق يصبح الفرد أكثر قدرة على السيطرة حيث يزداد السلوك في مرونته وتلقائيته، وتسيطر المرونة بوجه عام على تصرفات الفرد في مواقف الحياة، وتزداد لدى الفرد القدرة على الابتكار ويزداد الجهد المبذول للمحافظة على السلوك المناسب في مواقف الحياة.

٣ - المستوى العالي: أما في هذا المستوى من القلق فيحدث اضمحلال وانهيار للتنظيم السلوكي للفرد أو يحدث نكوص إلي أساليب أكثر عدائية كان الفرد يمارسها وهو في

مرحلة الطفولة، وينخفض التآزر والتكامل انخفاضاً كبيراً في هذه الحالة وبالتالي لم يعد الفرد قادراً على التمييز الصحيح بين المنبهات الضارة وغير الضارة، ويصبح عاجزاً عن الإجابة المتمايزة بسبب تشتت فكره وعشوائية سلوكه وسرعة تهييجه، وكأن أجهزة الضبط المركزية لديه قد اختلفت.

وبهذا يمكن أن يكون القلق طبيعياً ويؤدي إلي وظيفة مهمة للفرد، حين يحفزه إلي إبعاد الخطر عنه ومن ثم يدفعه إلي السلوك السوي ويسمى أحياناً بالقلق الدافع إلي التقدم أو القلق الإيجابي، أما القلق في صورته الأخرى والذي هو عبارة عن قلق مرضي فإنه يؤدي إلي اضطراب في سلوك الفرد وهذا القلق يستمر في حالة وجود خطر حقيقي وفي حالة زوال الخطر أيضاً (العزاوي، ٢٠٠٢).

تفسير القلق عند بعض علماء النفس:

إذا كان هناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية القلق ومدى تأثيره على السلوك، فإنه لا يوجد بينهم اتفاق فيما يتعلق بمسببات القلق ومصادره، لذا تعددت النظريات واختلفت التفسيرات. إذ يعزي (فرويد) سبب نشأة القلق لدى الأفراد إلي خبرات الطفولة الأولى، كما يرى أن الهدف الأساسي للانا هو المحافظة على سلامة الذات، وإن القلق الواقعي ينتج عن غريزة المحافظة على النفس أما القلق العصابي فيحدث عندما تهدد النزعات الغريزية الكيان النفسي عندئذ ينهض الأنا للدفاع عن طريق الكبت ولكن الكبت لا يخفي سوى الأفكار، أما الطاقة النفسية فتحتاج إلي تصريفها عن طريق القلق ،أما (كارل يونج) فيرى أن القلق عبارة عن (رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقلة قوى وخيالات غير معقولة صادرة من اللاشعور الجمعي) ففي اللاشعور الجمعي تختزن الخبرات الماضية المتراكمة فالقلق هو خوف من سيطرة اللاشعور الجمعي غير المعقولة. (الشافعي والجبوري، ٢٠١٠)

أما أصحاب النظرية السلوكية فقد نظروا إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، ومن ثم يمكن تفسير قلق المستقبل في ضوء هذه النظرية على أنه بمثابة خوف يستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابات؛ غير أن هذه الاستثمارات نتيجة خبرة متعلمة سابقة، فقلق المستقبل استجابة شرطية مؤلمة، وقد يرجع إلى الخصائص البيئية الموجودة حول الفرد (سليمان، وعبدالهادي وحسين، ٢٠١١)

والنظرية الإنسانية؛ أكدت على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، ويفسر قلق المستقبل في ضوء هذه النظرية على أنه بمثابة أحداث متوقعة في المستقبل، وأن مستقبل الإنسان هو مبعث قلق وليس ماضيه، وبالتالي فإذا كانت هذه الأحداث بمثابة تهديد للإنسان فإنها تعوق وجوده (القريطي، ٢٠٠٣)

أما نظرية (القلق – الدافع) والتي عدت القلق دافعاً من الدوافع الهامة التي تساعد الفرد على الإنجاز والنجاح والتفوق، وافترض أصحاب النظرية إن الإنسان عندما يؤدي

عملا يشعر بالقلق الذي يحفزه إلي إنجاز هذا العمل حتى يخفف هذا الشعور، وإن القلق دليل على وجود الدافع وبالتالي تحسن الأداء. (الشافعي، والجبوري، ٢٠١٠)

أما نظرية القلق الحالة – السمة والتي من روادها (كاتل وسبيليرجر) فقد ميزت بين جانبين من القلق هما: حالة القلق States Anxiety وسمة القلقTrait Anxiety فحالة القلق تشير إلي أن القلق مؤقت ويزول بزوال الخطر المحيط بالفرد، وهي متغيرة وغير ثابتة بالنسبة للفرد الواحد، أما سمة القلق فهي صفة ثابتة نسبياً في الشخصية يكتسبها الفرد في مراحل حياته وهي تختلف من شخص إلي آخر. (العزاوي، ٢٠٠٢)

وترى الباحثة أن اختلاف وجهات النظر المفسرة للقلق تدل على أن القلق مفهوم شديد الثراء والخصوبة والتعقيد في آن واحد بالإضافة إلي تعدد جناباته واتساعه ليشمل قطاعاً غير قليل من السلوك الإنساني، وعليه فإنه من الأفضل أن ينظر إلى تفسير قلق المستقبل نظرة تكاملية في ضوء مفهوم العوامل المتعددة؛ والتي قد يكون من بينها العوامل الفسيولوجية، والعوامل النفسية، والتغيرات البيئية، والتوقعات السالبة، ومشاعر التهديد، والضغوط البيئية.

معني الحياة:

يعد مفهوم معني الحياة أحد المفاهيم التي قدمها فيكتور فرانكل وذلك كمفهوم أساسي في العلاج بالمعني Logo Therapy حيث يري فرانكل أن الذي يحرك الإنسان في الحياة هو البحث عن المعني الذي هو دافع أساسي يحرك حياة الإنسان وقد أطلق فرانكلعلي هذا الدافع اسم إرادة المعني ومن هنا يقف فرانكل في مواجهة فرويد الذي يري أن ما يدفع الإنسان هو إرادة اللذة وأدلر الذي يري أن الإنسان مدفوع بإرادة القوة. (نقلا عن: عبد الحليم ، ٢٠١٠)

وقد تناول الباحثون مفهوم معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها :المعنى الوجوديExistentialMeaningومعنى الحياةMeaning of lifeوالهدف من الحياةPurpose in lifeوالمعنى الشخصيPersonal meaningومهمات الحياة life of tasksوأهداف الحياةlife goals ،وعلى الرغم من اختلاف المسميات التي أطلقت على هذا المفهوم فإنها تدور حول معنى واحد وتستخدم بشكل متبادل في كثير من الدراسات والبحوث.(Petra, 2003:3)

وقد تعددت آراء الباحثين حول تعريف معنى الحياة ولكن تكاد تدور معظم التعريفات حولالتصور الذي يضعه الفرد لمعنى حياته ومنها على سبيل المثال:

يعرف ونجWong المعنى على أنه تلك الكيفية التي يدرك فيها الفرد خبراته في الحياة ويعمل على تنظيمها وتكاملها مع احتفاظه الدائم بوجود غرض من الحياة وهدف يسعى إلى تحقيقه.(Wong,1997:85)

ويعرفه معوض (٢٠٠٠: ١٢٠) بأنه "شعور الفرد بتحمل المسئولية ورضاه عن حياته وإدراكه لنوعية الحياة التي يعيشها من خلال إدراكه لنوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع".

وتعرف سالم (٢٠٠٥: ١١) معنى الحياة بأنه "مفهوم أو مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية – كالنجاح أو الفشل مثلا – يكونها الفرد عبر الحياة عن حياته عبر مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يخبرها في مواقف تفاعله مع ذاته والآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراتها".

ويعرفه البهاص (٢٠٠٩: ٨٣) بأنه "كل شيء يمثل دلالة للفرد في حياته من خلال تفسيره لأحداث الحياة وتكوين فلسفة وأهداف خاصة لحياته تتيح له توفير مصادر حقيقية للمعنى الإيجابي في حاضره لتحقيق قيمة حقيقية لذاته ومستقبل أفضل يرضى عنه".

ويعرف أبو الهدا (٢٠١٢) معني الحياة بأنه درجة من الإحساس يشعر الفرد عندها بأن حياته تستحق أن تعاش. وهو محصلة لجملة من المعاني كالحب والتسامح، الإيجابية، التسامي بالذات، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية، الهدف من الحياة والرضا عنها.

ويعتبر البحث عن معني للحياة ظاهرة فينومينولوجية مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته بغض النظر عن العمر والنوع والمستوي الاجتماعي الاقتصادي وهذا المعني وحيد ومنفرد ونوعي يختلف من إنسان لأخر وداخل الشخص الواحد يختلف من وقت لأخر والسعي إلى الوصول إلى معنى الحياة وتحقيقه يؤدي إلى تحقيق الإنسان لوجوده الأصيل أما عجزه عن الوصول إلى معنى حياته فيؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي ولذلك يركز العلاج بالمعني بصورة أساسية على قضية معني الحياة (ابو الهدي، ٢٠١١).

وقد ركز فرانكل اهتمامه على معني الحياة على ما يسمي بالمعني الخاص لمعني الحياة، وهو بذلك قد تعارض مع آدلر في كون معني الحياة ما هو إلا معني مجرد وعام للحياة، حيث قرر فرانكل أن معني الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم، ومن ساعة إلى أخرى، إذن، فإن ما يشغل بال الناس ليس هو معني الحياة بصفة عامة، ولكن الذي يهمنا هو المعني الخاص للشخص عن الحياة في وقت معين.

إلا أن فرانكل قد أكد على أن هذا المعني الفردي يرتبط أيضاً بالمعني المطلق وقال:بأن المعني الحقيقي للحياة إنما يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان، كما لو أننا في نظام مغلق وتعني هذه العبارة أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمي بتحقيق الذات.فالوجود الإنساني هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها (فرانكل ، ١٩٨٢).

ويؤكد ساهاكيان (Sahakian, 1998) على قيمة وجود المعني في حياة الإنسان، بقوله: "أن المعني موجود دائما وفي كل مكان – حتى في المعاناة. والنوع الوحيد من المعاناة الذي لا يمكن احتماله هو الذي لا يبدو بلا معني. فإذا لم تستطع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها ليست شيئا لا يمكن تحمله، ولكن غياب المعني هو الذي لا نحتمله والمعاناة التي لا يمكن أن تتحول إلى خبرة ذات معني لا تصبح شيئا يمكن احتماله وحسب، ولكن تصبح شيئا مثيرا لفهم وروح التحدي. فإذا كان لديك معني للحياة فلن يكون هناك شيء في الحياة لا يمكن التغلب عليه ولن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها (نقلا عن: حسن، ٢٠٠٢).

ويحدد "فرانكل" ثلاثة مجموعات من القيم يرتبط بهم معنى الحياة لدى الإنسان: "قيم ابتكاريةCreative، وقيم خبريةExperiential، وقيم اتجاهيةAttitudinal .وهذا الترتيب يعكس الطرق الثلاث الرئيسة التي يمكن أن يجد بها الإنسان معنى في الحياة. وتعني الأولى ما يعطيه للعالم في صورة ابتكارات،وتعني الثانية ما يأخذه من العالم في صورة مكتسبات وخبرات، أما الثالثة فتعني الموقف الذي يتخذه من محنته في حالة ما إذا كان يجب عليه أن يواجه قدراً لا يمكن تغييره. وهذا هو السبب في أن الحياة لا تتوقف أبداً عن أن يكون لها معنى، لأنه حتى الشخص المحروم من كل من القيمتين الابتكارية والخبرية يظل أمام تحدي المعنى الذي يجب عليه أن يحققه،وهو المعنى المتضمن في الكيفية التي يتحمل بها معاناته وهو شامخ البنيان رافع الرأس.(فرانكل، ١٩٩٨)

ويؤكد فرانكل على أن المعنى لا يمكن تقديمه، وأن المعالج يجب أن يتجنب محاولة فرض معنى معين على المريض، فالإنسان يجب أن يكتشف معنى حياته بمجهوده الخاص ومن منظوره المتفرد.

وهناك رأى آخر ينادى به يالومYalomفهو يتفق مع فرانكل في فكرة أن المعنى لا يقدم، حيث لا يمكن أن يهدى إنسان لإنسان آخر معنى حياته لأن في هذا إهداراً لخصوصية هذا المعنى، ولكن يالوم يختلف مع فرانكل فيما يتعلق باكتشاف المعنى من حيث إن الإنسان - من وجهة نظرفرانكل- لا يستطيع أن يخترع معنى حياته وإنما فقط عليه أن يكتشفه. ونقد يالوم يقوم على أن آراء فرانكل تستند إلى موقفه الديني. وأن الاقتصار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان ويعفيه من مسئولية صنع المعنى، إن يالوم هنا يؤكد على الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، وهو في ذلك يترسم موقف الفلسفة الوجودية - خاصة موقفي سارتر وكامو - حيث إن الإنسان ليس هو ذلك المخلوق في ذاتهالذي تتحدد ماهيته منذ بداية خلقه. أو حتى من قبل أن يوجد، ولكن الإنسان هو ذلك الموجود من أجل ذاتهالذي يصنع ماهيته من خلال أفعاله وقراراته التي يتخذها بملء إرادته. بذلك يصبح من الضروري أن يبتكر الإنسان المعنى الخاص به، لا أن يكتشف المعنى المهيأ له سلفاً، عندئذ عليه أن يلتزم به ويكرس حياته

من أجل تحقيق هذا المبدأ أو المعنى حتى لو لم يصحبه اليقين الإيماني الذي يستند إليه فرانكل، أو كما يقول جوردن أولبورت قد نكون نصف متأكدين ولكن لا بد أن نكون عازمين بالكامل. (نقلا عن: إسماعيل وشحاتة، ٢٠١٠)

والمعني الحقيقي للحياة إنما يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان أو في تكوينه النفسي ذاته، كما لو أننا في نظام مغلق.(مكاوي،١٩٩٧)

ويوضح فرانكل (١٩٩٨) خطورة هذا الشعور بقوله: ظاهرة خواء الحياة من المعني تتزايد وتنتشر بصورة كثيفة، وأن أعداد المرضي الذين يعانون من نقص المعني والغرض في الحياة تتزايد يوماً بعد يوم، إلى الحد الذي يمكن معه أن نعتبر أن شكوى اللامعني هي الأكثر إلحاحاً، والأعلى في معدلاتها بين المرضي المترددين على العيادات النفسية.

ومن هنا يمكن القول بأن الإنسان هو صاحب الإرادة الفعالة هو صاحب السعي الموجه نحو هدف وهو الذي تحقق منه تلك الرابطة الحقيقية بين ذاته من جهة والقيمة التي يعمل من أجلها من جهة أخرى.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة في هذا الجزء عرض بعض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور وهي الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات، والدراسات التي تناولت معني الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، والدراسات التي جمعت بين قلق المستقبل ومعنى الحياة.

المحور الأول: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات.

أجرى دياب (٢٠٠١) دراسةهدفت إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج النفسي الديني في خفض قلق المستقبل ومدى فاعلية البرنامج بعد انتهائه وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالب وطالبة منهم (٥٨) من الذكور و (٥٨) من الإناث من طلاب كلية التربية جامعة المنيا بمصر، واستخدم الباحث في دراسته برنامج إرشادي ديني ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو فاعلية البرنامج في خفض قلق المستقبل واستمرارية فاعلية البرنامج بعد مرور فترة المتابعة.

بينما أجرى عشري (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى بحث قلق المستقبل، وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، وكانت هذه الدراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر، وسلطنة عمان، وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير ثقافة وحضارة كل من المجتمع المصري، والعماني في استجابة عينات أفرادهما لقلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٣) طالبًا، وطالبة بمتوسط عمري قدره (٢٠,٢)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس قلق المستقبل من إعداده. واستمارة المتغيرات الثقافية، وتحتوي عن معلومات عن الطالب، وكان من بين النتائج التي توصل إليها الباحث هو أن للبيئة النفسية، والاجتماعية تأثيرًا على قلق المستقبل فقد ارتفع معدل

القلق لدى العينة المصرية بالمقارنة مع العينة العمانية، ولا يوجد فروق بين التخصصات العلمية، والأدبية في قلق المستقبل.

وأجرت سعود (٢٠٠٥) دراسة لبحث قلق المستقبل وعلاقتها بسمتي التفاؤل، والتشاؤم وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار قلق المستقبل، وتحديد أكثر مجالاته انتشارًا، والتعرف على مدى انتشار السمات التفاؤلية، والتشاؤمية لدى الطلبة، والطالبات، وعلاقتها بقلق المستقبل، والمقارنة بين الذكور، والإناث في قلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٨٤) طالبًا وطالبة منجامعة دمشق بسوريا، من مختلف الكليات العلمية والنظرية، ومن كافة الصفوف الدراسية، وكانت الأدوات التي استخدمت في الدراسة هي مقياس قلق المستقبل إعداد الباحثة، ومقياس سمة القلق، ومقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس الأمل، واستبيان البيانات الشخصية إعداد الباحثة وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو ارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، كما ارتبط قلق المستقبل بالمتغيرات النفسية التالية (التفاؤل- التشاؤم- القلق- لحالة -سمة، والأمل).

كما أجريمندوه (٢٠٠٦)دراسة هدفت إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين طلاب الجامعة وفقًا لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي، والفرقة الدراسية والتفاعل بينهما في قلق المستقبل وعلاقة قلق المستقبل بالتوافق الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة المنصورة بمصر، من كلية التربية من فرق دراسية مختلفة، بمتوسط عمري قدره (١٩,٢٦) واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث، ومقياس التوافق الدراسي إعداد الباحث، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس في قلق المستقبل بأبعاده المختلفة (القلق المهني- القلق الاقتصادي والدرجة الكلية للمقياس) لصالح الذكور كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية أي أن التخصصات الأدبية أعلى قلقًا على المستقبل من التخصصات العلمية.

وفي دراسة لـ أماموجلووجيولر (Imamoglu, Olcay, &Guler, Ayca, 2007)هدفت إلى الكشف عن الطريقة التي ينظر بها الطلاب الجامعيين الأتراك إلى المستقبل وعلاقة هذه النظرة المستقبلية بالذات، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٩٥) طالب وطالبة جامعين من بينهم (١٧٠) من الطلاب الذكور، و(١٢٥) من الطالبات الإناث، واستخدم الباحثان مقياس التوجه نحو زمن المستقبل، ومقياس التوقعات المستقبلية والتقرير الذاتي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التوجه الإيجابي للمستقبل والتوقعات المستقبلية الموجبة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة والوعي الذاتي.

وأجرت نبيل (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي)، وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب الجامعة وذلك على ضوء المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وتألفت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس بمصر، منهم (١٣١) من الذكور، و(١١٩)من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٣)عاما، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل، ومقياس وجهة الضبط (الداخلي/ الخارجي) ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء جميعها من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل ووجهة الضبط (الدرجة الكلية)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل وأساليب المعاملة الوالدية (الدرجة الكلية) كما يدركها الأبناء، وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل لصالح الذكور، كما وجدت فروق دالة بين الطلاب في قلق المستقبل ترجع إلى متغير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، لصالح المستوي الأدنى.

وقام المشيخى (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوي الطموح، ومعرفة العلاقة بين فاعلية الذات وقلق المستقبل، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في قلق المستقبل ومستوي الطموح وفاعلية الذات التي تعزي إلى التخصص والسنة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالبًا منهم (٤٠٠) طالبًا من طلاب كلية العلوم، و (٣٢٠) طالبًا من طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف بالسعودية، أما الأدوات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة فكانت عبارة عن مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث ومقياس فاعلية الذات من إعداد العدل (٢٠٠١)، ومقياس مستوي الطموح إعداد معوض عبد العظيم (٢٠٠٥)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة دالة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات، كما وجدت علاقة سالبة دالة بين قلق المستقبل ومستوي الطموح، وعلاقة موجبة دالة بين فاعلية الذات ومستوي الطموح، أما عن الفروق بين المجموعات فقد وجدت فروق دالة بين طلاب كلية العلوم وكلية الآداب في متغيري مستوي الطموح وفاعلية الذات لصالح طلاب كلية العلوم، كما وجدت فروق دالة بين طلاب كلية العلوم وكلية الآداب في قلق المستقبل لصالح طلاب كلية الآداب. وأشارت النتائج أيضا أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات.

المحور الثاني: دراسات تناولت معني الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات.

قام الرشيدي (١٩٩٥)بدراسة عن معنى الحياة والتحكم الذاتي لدى عينة من طلاب الجامعة وشملت عينة الدراسة (١١٠) من طلاب الفرقة النهائية بكلية التربية بكفر الشيخ تراوحت أعمارهم بين (٢٠: ٢٢) عامًا، واستخدم مقياس التحكم الذاتي إعداد ريم (١٩٧٥) وتون روز تهوز (١٩٨١) ترجمة عبد الوهاب كامل (١٩٨٨)، ومقياس معنى الحياة إعداد كرامبيه ومهلك (١٩٦٦) ترجمة الباحث، وكان من بين النتائج التي

توصلت إليها الدراسة هو أن الطلاب مرتفعي معنى الحياة يتفوقون في التحكم الذاتي عن الطلاب منخفضي معنى الحياة، كما ظهر أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من متغيرات التحكم الذاتي.

بينما أجرى خضر (١٩٩٧) دراسة لبحث معنى الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات، وهدفت الدراسة للكشف عن معنى الحياة كمتغير تابع وعلاقته بالمتغيرات المستقلة (المستوىالثقافي للأسرة والعمر الزمني للشباب الجامعي، والنوع، والمرحلة الدراسية والتخصص، والحالة الاجتماعية) وقد تكونت عينة الدراسة في صورتها المبدئية من (١١٥٠) من طلاب الفرقة الأولى والرابعة وطلاب دبلوم التفرع في الدراسات العليا بكلية التربية - جامعة الزقازيق، وقد استخدم الباحث مقياس معنى الحياة - ومقياس المستوى الثقافي للأسرة، أما الأساليب الإحصائية فكان من أهمها تحليل التباين والانحدار البسيط. وتوصل الباحث إلى أن معني الحياة يتأثر بالمعنى الثقافي للأسرة والعمر الزمني والجنس والمرحلة الدراسية، ولم يتضح وجود تأثير دال إحصائيا لعامل التخصص والحالة الاجتماعية والتفاعل بين الجنس والصف والتخصص في درجات معنى الحياة.

وأجرى عمر (١٩٩٨) دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على اختلاف معنى الحياة لدى الذكور عنه لدى الإناث في المرحلة الجامعية والتعرف أيضا على اختلاف معنى الحياة لدى طلاب الفرقة الأولى عند التحاقهمبالجامعة عنه لدى طلاب الفرقة الرابعة أي قبل تخرجهم من الجامعة والتصرف علي الفروق الإحصائية في كل من: معنى الحياة بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل. وطبيعة العلاقة الارتباطية بين معنى الحياة وأبعاد الصلابة النفسية لدى الطلاب في الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الفرقتين الأولى والرابعة بالتعليم العام والابتدائي بكلية التربية بأسوان بمصر، وبلغ قوامها (٦٢٠) طالبا وطالبة بواقع (٣٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الأولى (ذكور وإناث) و(٣٢٠) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة(ذكور وإناث) وأظهرت النتائج أن الطلاب الذكور بالتعليم العام كانوا أكثر تحديدا ووضوحا لمعنى أهدافهم في الحياة بما يحقق مستويات طموحاتهم ويشعرهم بالحيوية والحماس النابع من ذواتهم كما كانت متوسطات درجات الإناث أعلى من الذكور في العامل الخاص بالتعلق الإيجابي بالحياة المتجددة، وأن طلاب التعليم العام من الذكور والإناث اتفقوا في عدم تحقيق الذات وتحمل المسئولية والمواجهة السليمة للعقبات في الحياة وأن النظرة للحياة غير واضحة ومتدنية وسلبية.

في حين أجرى عمر، وحامد (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى تحليل نمذجة العلاقة بين الإعزاءات السببية ومستوى التحصيل الدراسي في ضوء معنى الحياة، وشملت عينة الدراسة (٥٥٠) طالبًا من طلبة كلية التربية بأسوان بمصر، على مستوى الفرقتين الثالثة

والرابعة، واستخدم الباحثين مقياس الإعزاءات السببية إعداد الباحث، ومقياس معنى الحياة إعداد الرشيدي (١٩٩٥)، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن ذوي المعنى الإيجابي للحياة أعلى من ذوي المعنى السلبي، وذوي المعنى المتوسط أعلى من ذوي المعنى السلبي على معنى الحياة بالنسبة للإعزاءات السببية والتحصيل الدراسي.

كما أجرى حامد (٢٠٠٧) دراسة لبحث الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعني الحياة لدي الشباب، وأيضا التعرف على درجة التباين بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، وكذلك درجة التباين بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا في متغيرات الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة بكلية التربية، جامعة عين شمس، تم تقسيمهم إلى (١٤٨) ذكرا و (٢٠٢) أنثي، وقد تنوعت عينة الدراسة لتشمل العديد من التخصصات، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٣٠سنة)،واستخدم مقياس معنى الحياة إعداد كرومباك.ت.وتعريب وتقنين عيد (١٩٨٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاكتئاب وكلاً من معنى الحياة وتقدير الذات وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات درجات أفراد العينة في معنى الحياة وذلك تبعاً لتأثير كلاً من متغيري النوع والمرحلة الدراسية.

وأجرت خوج (٢٠١١)دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية والتي بلغ متوسط أعمارهن (١٩,٦) عاما، وانحراف معياري (١,٦٦) عاما، وقد تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة عليهم بالإضافة إلى مقياس معنى الحياة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، وأن معنى الحياة منبئ جيد للرضا عن الحياة.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة.

قامعبد الحليم (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين قلق المستقبل ومعني الحياة من جهة وقلق المستقبل والضغوط النفسية من جهة أخري ومعنى الحياة والضغوط النفسية من جانب ثالث والتعرف علي طبيعة الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة وذلك لدى عينة من الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس من الذكور والإناث، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل: لشند (٢٠٠٢) ومقياس معني الحياة، لإبراهيم (٢٠٠٨) وأوضحت النتائج عدم وجود ارتباط دال موجب بين شعور الطلبة بقلق المستقبل وشعورهم بالضغوط النفسية، وعدم وجود ارتباط سالب بين قلق المستقبل ومعني الحياة حيث أن وجود معني وهدف في الحياة لا يؤدي إلى الشعور بالثقة في المستقبل، وجود

علاقة عكسية سالبة بين الضغوط النفسية ومعني الحياة، وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بقلق المستقبل، وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بمعني الحياة وكانت الإناث أكثر شعوراً بمعني الحياة من الذكور.

بينما قام أبو الهدي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين قلق المستقبل وكلا من معنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب الجامعة المعاقين بصريا والمبصرين، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الطلاب المعاقين بصريا والمبصرين في متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣١٣) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٤ سنة) من بينهم (٢١٠) من الطلاب المبصرين، و(١٠٣) طالب وطالبة من المعاقين بصريًا، والمجموعتين من طلاب جامعة عين شمس، وتكونت عينة الدراسة الكلينيكية من حالتين (طالب من كل مجموعة) ممن حصلوا على أعلى درجة على مقياس قلق المستقبل لكل مجموعة، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس سيكومترية كمقياس قلق المستقبل، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس معنى الحياة، وثلاثة مقاييس كلينيكية كاختبار تكملة الجمل، ودراسة الحالة (المقابلة الشخصية)، والمقابلة الاكلينيكية المقننة وجميع الأدوات من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة السيكومترية عن وجود فروق دالة إحصائيًة بين المجموعتين في معنى الحياة لصالح الطلاب المبصرين، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين معنى الحياة وقلق المستقبل، وكما يوجد تأثير دال إحصائيًا لمعنى الحياة ووجهة الضبط على قلق المستقبل بالنسبة لمجموعة الطلاب المبصرين، بينما لم يكن التأثير دالا إحصائيًا لدى مجموعة المعاقين بصريًا.

في حين أجريسليمان وعبدالهادي وحسين (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام، واستخدام الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٠) طالبًا من طلاب التعليم الثانوي العام،واستخدم الباحث مقياس معنى الحياة وقلق المستقبل وكلاهما من إعداد الباحث، وكانت نتيجة الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام.

كما أجرى أبو الهدي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين قلق المستقبل ومعني الحياة لدي مجموعتين من الطلاب المصريين المقيمين بمملكة البحرين والطلاب البحرينيين بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) طالب من بينهم (١٦٥) طالب بحريني، و(٩٢) طالب مصري، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس معني الحياة من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المصريين والبحرينيين في قلق المستقبل لصالح الطلاب المصريين، كما كانت هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في معني

الحياة وكانت الفروق لصالح الطلاب المصريين، كما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل ومعني الحياة لدي كل من المجموعتين.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

اتضح للباحثة من مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:

- تناولت دراسات عدة متغير قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى لدى عينات مختلفة وخاصة لدى طلبة الجامعة، مما يؤكد على أهمية هذه الفئة، إلا أن جميعها أجريت في بيئات عربية غير البيئة السعودية عدا دراسة المشيخي (٢٠٠٩) والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة وتجاهلت الطالبات التي تهتم بهن الدراسة الحالية، كما أنها تناولت قلق المستقبل لدى الطلاب وعلاقته بمتغيرات غير معنى الحياة والذي تتناوله الدراسة الحالية أيضا.
- اتفقت نتائج معظم الدراسات التي تناولت قلق المستقبل على أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة يرتبط ارتباطا موجبا ودالا بالمتغيرات السلبية، ويرتبط ارتباطا سالبا ودالا بالمتغيرات الايجابية ومنها دراسات كل من (سعود،٢٠٠٥)،(مندوه،٢٠٠٦)، (Imamoglu, E., Olcay, &Guler, Ayca,2007)، (نبيل،٢٠٠٨)، (المشيخى،٢٠٠٩).
- اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق في قلق المستقبل التي تعزي إلى اختلاف التخصص، حيث أشارت نتائج دراسة عشري (٢٠٠٤) إلى أنه لا توجد فروق بين التخصصات العلمية، والأدبية في قلق المستقبل، في حين أشارت نتائج دراسة كل من (مندوه،٢٠٠٦)، (المشيخى،٢٠٠٩) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية أي أن التخصصات الأدبية أعلى قلقًا على المستقبل من التخصصات العلمية.
- أما الفروق في قلق المستقبل التي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي فقد أشارت دراسة (نبيل،٢٠٠٨) إلى أنه توجد فروق دالة بين الطلاب في قلق المستقبل ترجع إلى متغير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، لصالح المستوي الأدنى.
- تناولت دراسات عدة متغير معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى لدى عينات مختلفة وخاصة عينة طلبة الجامعة، مما يؤكد على أهمية هذه العينة، إلا أن جميعها أجرى على بيئات عربية غير البيئة السعودية وهذا يعني قلة البحوث التي تناولت متغير معنى الحياة في البيئة السعودية وهذا من محاور الاهتمام في الدراسة الحالية.
- أشارت بعض الدراسات التي تناولت معنى الحياة إلى أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من المتغيرات الايجابية (الرشيدي،١٩٩٥)، وأن معني الحياة يتأثر بالمعنى الثقافي للأسرة والعمر الزمني والجنس والمرحلة الدراسية، ولا يوجد تأثير دال لعامل

التخصص والحالة الاجتماعية في معنى الحياة (خضر،١٩٩٧)، أن الذكور أكثر تحديدا ووضوحا لمعنى أهدافهم في الحياة مقارنة بالإناث (عمر،١٩٩٨)، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الاكتئاب ومعنى الحياة (حامد،١٩٩٩) أي أن معنى الحياة يرتبط سلبيا بالمتغيرات السلبية.

- أشارت نتائج بعض الدراسات التي تناولت علاقة قلق المستقبل بمعنى الحياة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين معنى الحياة وقلق المستقبل (أبو الهدي،٢٠١١، ٢٠١٢)،(سليمان وآخرون،٢٠١١)، في حين أشارت نتائج دراسة (عبد الحليم،٢٠١٠)إلى أنه لا يوجد ارتباط سالب بين قلق المستقبل ومعني الحياة، حيث أن وجود معني وهدف في الحياة لا يؤدي إلى الشعور بالثقة في المستقبل
- وقد وجدت الباحثة قلة في الدراسات العربية التي تناولت علاقة قلق المستقبل بمعنى الحياة، في البيئة العربية ومنها (عبد الحليم،٢٠١٠)،(أبو الهدي،٢٠١١)،(سليمان وآخرون،٢٠١١)،(أبو الهدي،٢٠١٢)، كما أن الباحثة (في حدود علمها) لم تجد دراسة تناولت العلاقة بين المتغيرين في البيئة السعودية.

فروض الدراسة:

من خلال الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض التالية للدراسة:

- لا توجد علاقةارتباطيةذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى التخصص (أدبي _ علمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى التخصص (أدبي _علمي)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

منهج واجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:**

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي، ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة، والظواهر الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي، واستخدمت المنهج المقارن

لتحديد الفروق بين الطالبات في متغيرات الدراسة (قلق المستقبل ومعنى الحياة) ويعتبر هذا المنهج المناسب لطبيعة الدراسة؛ وذلك لأنه يهدف إلى تحديد الفروق بين المتغيرات.

- **عينة الدراسة:**

تكونت العينة المبدئية للدراسة الحالية من (٢٩٦) طالبة من طالبات جامعة أم القرى من تخصصات علمية ونظرية، وقد استبعدت الباحثة عدداً من الاستبيانات غير المكتملة أو التي تم استجابة فرد العينة عليها بشكل غير صحيح، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٦٤) طالبة من طالبات جامعة أم القرى من تخصصات علمية ونظرية، وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لعينة الدراسةوفقا للتخصص والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

جدول (١) وصف عينة الدراسة وفقا للتخصص والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

عينة الدراسة	الوصف		العدد
التخصصات	التخصصات النظرية	كلية العلوم الاجتماعية	٥٧
		كلية التربية	٨٤
		المجموع	١٤١
	التخصصات العلمية	كلية العلوم	٧٣
		كلية الهندسة	٥٠
		المجموع	١٢٣
	المجموع الكلي		**٢٦٤**
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	المستوى المنخفض	من ٥إلى ١٠ آلاف	٨٦
	المستوى المتوسط	من ١٠ إلى ١٥ ألف	١٠٥
	المستوى المرتفع	من ١٥ ألف فأعلى	٧٣
	المجموع الكلي		**٢٦٤**

- **أدوات الدراسة:**

١- مقياس قلق المستقبل: إعداد المشيخي (٢٠٠٩)

يتكون المقياس من (٤٣) عبارة، وبه خمسة أبعاد مختلفة لقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، وهي كالتالي: (التفكير السلبي تجاه المستقبل – النظرة السلبية للحياة – القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة – المظاهر النفسية لقلق المستقبل) ويتم تقدير الدرجة على المقياس على أساس أن يعطى للمفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته (لا تنطبق)، ودرجتان إذا كانت استجابته (أحيانا)، وثلاث درجات إذا كانت استجابته (تنطبق)، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه، وتتراوح الدرجات بين (٤٣-١٢٩) درجة.

- **صدق وثبات المقياسفي صورته الأصل:**

قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس بثلاث طرق وهي (صدق المحكمين- صدق الاتساق الداخلي – والصدق التمييزي)، وقد أظهر المقياس صدقه بهذه الطرق.

كما قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباك وبلغ معامل الثبات (٠,٩٠) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

- **صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

١- **صدقالمقياس:**قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس للتأكد من صلاحية المقياس على البيئة السعودية وملاءمته لعينة الدراسة الحالية وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين وحساب نسبة الاتفاق بينهم على عبارات المقياس (والتي وصلت إلى ٨٠ -١٠٠%) تم التأكد من صلاحية المقياس وملاءمته للعينة ومن ثم تحقق صدق المحكمين.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل في الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية، بلغ حجمها (٣٥) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس (حساب الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لمجموع باقي عبارات المقياس وكذلك الارتباط بين درجة العبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه العبارة) والجدولان التاليان (٢) و(٣) يوضحان ذلك:

جدول (٢) الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل (ن=٣٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٩	١٠	**٠,٤٧	١٩	**٥٠,٠	٢٨	**٠,٥٩	٣٧	**٠,٣٦
٢	**٠,٦٣	١١	**٠,٥٢	٢٠	**٠,٦١	٢٩	**٠,٤٢	٣٨	**٠,٤٤
٣	**٠,٤١	١٢	**٠,٥٨	٢١	**٠,٥٦	٣٠	**٠,٥٣	٣٩	**٠,٥٥
٤	**٠,٥٥	١٣	**٠,٣٢	٢٢	**٠,٤٩	٣١	**٠,٥٧	٤٠	**٠,٦٠
٥	**٠,٤٨	١٤	**٠,٥٠	٢٣	**٠,٣٥	٣٢	**٠,٤٨	٤١	**٠,٤٧
٦	**٠,٤٩	١٥	**٠,٦١	٢٤	**٠,٤٨	٣٣	**٠,٣٨	٤٢	**٠,٣٨
٧	**٠٥٤	١٦	**٠,٤٢	٢٥	**٠,٤٤	٣٤	**٠,٥٣	٤٣	**٠,٥٦
٨	**٠٥٩	١٧	**٠,٥٧	٢٦	**٠,٥٣	٣٥	**٠,٥٢		

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٩	**٠,٤٤	١٨	**٠,٣٤	٢٧	**٠,٥٦	٣٦	**٠,٤٩		

**دالعند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٢) أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجة العبارات المكونة لمقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لمجموع درجات باقي عبارات المقياس عند مستوي دلالة (٠,٠١) ، مما يدل علي أن العبارات تعبر وبشكل صادق عن قلق المستقبل.

جدول (٣) الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل (ن=٣٥)

أبعاد مقياس قلق المستقبل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
التفكير السلبي تجاه المستقبل	** ٠,٨٩
النظرة السلبية للحياة	** ٠,٩٠
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	** ٠,٨٧
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	** ٠,٩١

**دالعند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٣) أن هناك ارتباط دال احصائيا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مما يدل علي أن هذه الأبعاد تعبر وبشكل صادق عن قلق المستقبل.

٢- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: التجزئة النصفية وألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية (٣٥) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وجاءت معاملات ثبات المقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقتي(الفاكرونباخ- التجزئة النصفية) (ن=٣٥)

أبعاد مقياس قلق المستقبل	الفا كرونباخ	سبيرمان-براون
النظرة السلبية للحياة	٠,٨٠	٠,٧٦
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٠,٨٣	٠,٧٧
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠,٨٧	٠,٨٠
الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل	٠,٩١	٠,٨٤

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس بجميع الطرق جاءت دالة احصائيا، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان- براون (٠,٨٤) ودال عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات ألفاكرونباخ (٠,٩١) ودال

عند مستوى (٠,٠١) وهي معاملات ثبات مرتفعة، تدل جميعها على ثبات المقياس، ويتضح من كل ما سبق أن معاملات الصدق والثبات جيدة، مما يعطي مؤشرا للثقة بهذه الأداة ، وأنه يمكن الاطمئنان إليها عند التطبيق النهائي .

٢- مقياس معني الحياة: إعداد عبد المنعم (٢٠٠٨)

يتكون المقياس من (٥٩) عبارة تتدرج تحت أربعة أبعاد هي: (أسلوب الحياة، الهدف من الحياة، التحقق الوجودي، نوعية الحياة)ويتم تقدير الدرجة على المقياس على أساس أن يعطى للمفحوصفي العبارات ذات الاتجاه الموجب درجة واحدة إذا كانت استجابته (غير موافق)، ودرجتان إذا كانت استجابته (أحيانا)، وثلاث درجات إذا كانت استجابته (موافق)، وتعكس التقديرات في العبارات ذات الاتجاه السالب، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة معنى الحياة لديه، وتتراوح الدرجات بين (٥٩-١٧٧) درجة.

- **صدق وثبات المقياس في صورته الأصل:**

قامت معدة المقياسبالتحقق من صدق وثبات المقياس علي عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، فتم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي والاتساق الداخلي والصدق الظاهري كما قامتبحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وتم التحقق من ثبات المقياس.

- **صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

١- صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس للتأكد من صلاحية المقياس على البيئة السعودية وملاءمته لعينة الدراسة الحالية وبعد عرضالمقياس على السادة المحكمين وحساب نسبة الاتفاق بينهم على عبارات المقياس (والتي وصلت إلى ٨٠ -١٠٠%) تم التأكد من صلاحية المقياس وملاءمته للعينة ومن ثم تحقق صدق المحكمين.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة في الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية، بلغ حجمها (٣٥) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس (حساب الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لمجموع باقي عبارات المقياسوكذلك الارتباط بين درجة العبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه) والجدولان التاليان (٥) و(٦) يوضحان ذلك:

جدول (٥) الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة (ن=٣٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٢	١٣	**٠,٤٧	٢٥	**٠,٣٣	٣٧	**٠,٣١	٤٩	**٠,٥٢
٢	**٠,٣٩	١٤	**٠,٣٧	٢٦	**٠,٢٦	٣٨	**٠,٣٢	٥٠	**٠,٣١
٣	**٠,٣٠	١٥	**٠,٢٩	٢٧	**٠,٣٢	٣٩	**٠,٣٧	٥١	**٠,٢٧
٤	**٠,٣١	١٦	**٠,٣٤	٢٨	**٠,٣١	٤٠	**٠,٤٩	٥٢	**٠,٤٧
٥	**٠,٣٤	١٧	**٠,٣٦	٢٩	**٠,٤٤	٤١	**٠,٤٨	٥٣	**٠,٦١
٦	**٠,٣٧	١٨	**٠,٤٩	٣٠	**٠,٣٣	٤٢	**٠,٥١	٥٤	**٠,٤٨
٧	**٠,٤٩	١٩	**٠,٥٣	٣١	**٠,٢٥	٤٣	**٠,٤٤	٥٥	**٠,٣٣
٨	**٠,٤٨	٢٠	**٠,٤٧	٣٢	**٠,٣٩	٤٤	**٠,٥٩	٥٦	**٠,٣٩
٩	**٠,٥١	٢١	**٠,٤٣	٣٣	**٠,٣٥	٤٥	**٠,٤٩	٥٧	**٠,٤٨
١٠	**٠,٤٥	٢٢	**٠,٥٠	٣٤	**٠,٢٩	٤٦	**٠,٤٦	٥٨	**٠,٢٨
١١	**٠,٤٨	٢٣	**٠,٥٦	٣٥	**٠,٤١	٤٧	**٠,٣٨	٥٩	**٠,٣٧
١٢	**٠,٣٤	٢٤	**٠,٤٢	٣٦	**٠,٣١	٤٨	**٠,٤٢		

**دالعند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٥) أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجة العبارات المكونة لمقياس معنى الحياة والدرجة الكلية لمجموع درجات باقي عبارات المقياس عند مستوي دلالة (٠,٠١)، مما يدل علي أن العبارات تعبر وبشكل صادق عن معنى الحياة.

جدول (٦) الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة (ن=٣٥)

أبعاد مقياس معنى الحياة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
أسلوب الحياة	٠,٨١ **
الهدف من الحياة	٠,٨٦ **
التحقق الوجودي	٠,٨٥ **
نوعية الحياة	٠,٨٠ **

**دالعند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٦) أن هناك ارتباط دال احصائيا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مما يدل علي أن هذه الأبعاد تعبر وبشكل صادق عن معنى الحياة.

٢- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: التجزئة النصفية - ألفا كرونباخ) على العينة الاستطلاعية (٣٥) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وجاءت معاملات ثبات المقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس معنى الحياةبطريقتى (ألفا كرونباخ- التجزئة النصفية) (ن=٣٥)

أبعاد مقياس معنى الحياة	ألفا كرونباخ	سبيرمان-براون
أسلوب الحياة	٠,٨٠	٠،٧٥
الهدف من الحياة	٠,٧٩	٠،٧٧
التحقق الوجودي	٠,٧٦	٠،٧٣
نوعية الحياة	٠,٨٤	٠،٨٧
الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة	٠,٩٣	٠,٨٨

يتضح من جدول (٧) أن معاملات ثبات المقياس بجميع الطرق جاءت دالة إحصائيا، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان- براون (٠,٨٨) ودال عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات ألفاكرونباخ (٠,٩٣) ودال عند مستوى (٠,٠١) وهي معاملات ثبات مرتفعة، تدل جميعها على ثبات المقياس، ويتضح من كل ما سبق أن معاملات الصدق والثبات جيدة، مما يعطي مؤشرا للثقة بهذا المقياس، وأنه يمكن الاطمئنان إليه عند التطبيق النهائي .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **نتائجالفرض الأول:** وقد نص على أنه (لا توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين متغير قلق المستقبل وأبعاده ومتغير معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الحالية، وجاءت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة (ن =٢٦٤)

معنى الحياة قلق المستقبل	أسلوب الحياة	الهدف من الحياة	التحقق الوجودي	نوعية الحياة	الدرجة الكلية لمعنى الحياة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	-٠,٣٢**	-٠,٣٩**	-٠,٢٧**	-٠,٤٣**	-٠,٤٦**
النظرة السلبية للحياة	-٠,٤١**	-٠,٣٧**	-٠,٣٤**	-٠,٣٦**	-٠,٤٥**
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	-٠,٣٣**	-٠,٢٨**	-٠,٣٨**	-٠,٢٩**	-٠,٣٨**
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	-٠,٢٩**	-٠,٤٢**	-٠,٥١**	-٠,٤٠**	-٠,٤٧**

الدرجة الكلية لقلق المستقبل	-٠,٤٦**	-٠,٤٤**	-٠,٤٧**	-٠,٥١**	-٠,٤٦**

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الطالبات على مقياس قلق المستقبل بجميع أبعاده ودرجاتهن علي مقياس معنى الحياة بجميع أبعاده، وهذا يشير إلى أن الدرجة المرتفعة لقلق المستقبل يقابلها درجة منخفضة لمعني الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى، أي أنه كلما زاد قلق المستقبل لدى الطالبة كلما انخفض معنى الحياة الايجابي لديها.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث تتفق وما أشارت إليه عبد العزيز (٢٠٠٦) بأن نظرة الفرد للمستقبل وما يحمله من غموض، والشعور بعدم الأمان، والخوف المرتقب من أي شيء، وكل شيء، والذي يعني بداية للقلق على المستقبل، وهذا ما يحث الفرد على استحضار خبرات نحو تحقيق ذاته، وإيجاد معنى لوجوده وخوفه من الموت قبل تحقيق أهدافه يجعله دائمًا فردً قلقًا لما سوف يجلبه له المستقبل من عقبات.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسات كل من (سليمان،وعبدالهاديوحسين،٢٠١١)،(أبو الهدى،٢٠١١)،(عبدالعزيز،٢٠١٢)، (ابو الهدى،٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرة الفرد لغموض المستقبل ومن ثم قلقه على مستقبله والذي قد يعوق تحديده لهدفه في الحياة ومن ثم عدم إدراك معنى حياته بشكل ايجابي وهذا يجعل ارتباط قلق المستقبل سلبيا بمعنى الحياه لديه.

نتائج الفرض الثاني: وقد نص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى التخصص (علمي – ادبي).

ولحساب الفروق في قلق المستقبل التي تعزى إلى اختلاف التخصص استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في قلق المستقبل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩) الفروق فيقلق المستقبل وفقاً لاختلاف التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى

أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	نظرية	١٣٤	١,٨٥	٠,٨٩	٢,٠٥	٠,٠٥
	علمية	١١٢	١,٦٢	٠,٨٥		
النظرة السلبية للحياة	نظرية	١٣٤	١,٥١	٠,٩٤	١,٢٧	غير دالة
	علمية	١١٢	١,٣٨	٠,٦٤		
القلق من الأحداث الحياتية	نظرية	١٣٤	٢,٢٢	٠,٩٥	١,٠٣	غير دالة

الضاغطة	علمية	١١٢	٢,١٢	٠,٩٩		
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	نظرية	١٣٤	١,٦١	٠,٩٣	٠,٩٨	غير دالة
	علمية	١١٢	١,٥١	٠,٧٩		
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	نظرية	١٣٤	١,٦٢	٠,٧١	١,٦٤	غير دالة
	علمية	١١٢	١,٥٧	٠,٨٦		

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في قلق المستقبل سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة عدا بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل، حيث جاءت قيمة (ت) للفروق بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية (٢,٠٥) ودالة عند مستوى (٠,٠٥)، والفروق في اتجاه طالبات التخصصات النظرية(*)، وهذا يعني أن طالبات التخصصات النظرية أكثر في التفكير السلبي تجاه المستقبل مقارنة بطالبات التخصصات العلمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسةعشري (٢٠٠٤) التي أوضحت أنه لا توجد فروق بين التخصصات العلمية، والأدبية في قلق المستقبل، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (مندوه،٢٠٠٦) ، (المشيخى،٢٠٠٩) التي أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية أي أن التخصصات الأدبية أعلى قلقًا على المستقبل من التخصصات العلمية.ولكن تتفق نتائج (مندوه،٢٠٠٦) ، (المشيخى،٢٠٠٩)مع نتيجة الدراسة الحالية الخاصة بالفروق في بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل.

وترى الباحثة أن عدم اختلاف طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في درجة قلق المستقبل، يمكن تفسيره في ضوء تشابه ظروف الحياة التي تعيشها طالبات التخصصات النظرية والتخصصات العملية فهن يعشن في بيئة واحدة ويتعرضن لنفس الظروف في مرحلة الجامعة والتي منها الضغوط الدراسية، والضغوط الأسرية، ومتطلبات النجاح والتخرج، وقلقهن من عدم الحصول على عمل في المستقبل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، وأيضا قلق اختيار شريك الحياة المناسب في ظل الظروف الحياتية الصعبة، والذي انعكس أثره على جميع الطالبات بنفس الدرجة، مما أدى إلى عدم وجود فروق بينهن في الشعور بقلق المستقبل.

أما النتيجة التي أشارت إلى أن طالبات التخصصات النظرية أكثر تفكيرا سلبيا تجاه المستقبل مقارنة بطالبات التخصصات العلمية فيمكن تفسيرها في ضوء تفكير طالبات التخصصات النظرية في فرص العمل المتاحة لكل تخصص، وحاجة سوق العمل للتخصصات العلمية أكثر من التخصصات النظرية والذي أدى بدوره بأن طالبات

(*)ملحوظة: الفروق في اتجاه ذوى المتوسط الأعلى.

التخصصات النظرية كان تفكيرهن في المستقبل سلبيا أكثر من طالبات التخصصات العلمية.

نتائج الفرض الثالث: وقد نص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة لدى طالبات جامعة ام القرى تعزى الى التخصص (علمي – أدبي)

ولحساب الفروق في معنى الحياة التي تعزى إلى اختلاف التخصص استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في معنى الحياة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠) الفروق في معنى الحياة وفقاً لاختلاف التخصصلدى طالبات جامعة أم القرى

أبعاد معنى الحياة والدرجة الكلية	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
أسلوب الحياة	نظرية	١٣٤	١,٩٦	٠,٧٧	٦,٢٦	٠,٠١
	علمية	١١٢	٢,٥٦	٠٨٩		
الهدف من الحياة	نظرية	١٣٤	١,٦٩	٠,٦٩	٨,٤٧	٠,٠١
	علمية	١١٢	٢,٤٣	٠,٨٢		
التحقق الوجودي	نظرية	١٣٤	١,٨١	٠,٥٩	٦,٣٥	٠,٠١
	علمية	١١٢	٢,٣٤	٠,٨٤		
نوعية الحياة	نظرية	١٣٤	١,١٧	٠,٣٥	٦,٩٧	٠,٠١
	علمية	١١٢	١,٥٨	٠,٦٢		
الدرجة الكلية لمعنى الحياة	نظرية	١٣٤	١,٨٥	٠,٨٧	٥,٧٥	٠,٠١
	علمية	١١٢	٢,٤٨	١,٠٢		

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في معنى الحياة سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة، حيث جاءت قيمة (ت) للدرجة الكلية للفروق بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية (٥,٧٥) ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وبالنسبة للأبعاد ففي أسلوب الحياة كانت قيمة (ت) (٦,٢٦) ودالة عند مستوى (٠,٠١) وكذلك بعد الهدف من الحياة بلغت قيمة (ت) (٨,٤٧) ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وفي بعد التحقق الوجودي بلغت قيمة (ت) (٦,٣٥) ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وفي بعد الهدف من الحياة بلغت قيمة (ت) (٦,٩٧) ودالة عند مستوى (٠,٠١)، والفروق جميعها في اتجاه طالبات التخصصات العلمية، وهذا يعني أن طالبات التخصصات العلمية أكثر ايجابية في معنى الحياة مقارنة بطالبات التخصصات النظرية.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خضر(١٩٩٧) لا يوجد تأثير دال لعامل التخصص في معنى الحياة، وترى الباحثة أن اختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خضر(١٩٩٧) قد يرجع إلى اختلاف البيئية الثقافية لكل عينة في الدراستين

فدراسة خضرأجريت على عينة في البيئة المصرية أما الدراسة الحالية أجريت على عينة في البيئة السعودية.

وترى الباحثة أن تفسير هذه النتائج (توجد فروق في معنى الحياة تعزى إلى اختلاف التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى) في ضوء الأهداف المشروعة التي تضعها كل طالبة في حياتها ومدى إمكانية تحقيق هذه الأهداف، وقد تكون طالبات التخصصات العلمية أكثر طموحا وأكثر حرصا على التفوق من اجل الحصول على فرصة عمل أفضل لتعدد فرص العمل لتخصصاتهن، مما أدى إلى تمتعهن بأسلوب حياه واضح ووجود هدف من الحياة لديهن، والسعي لتحقيقه والذي أدى بدوره لتحسين رؤيتهم لنوعية حياتهم وجودتها وانعكس كل ذلك على نظرتهم للحياة والشعور بمعني حياتهم الايجابي، أما طالبات التخصصات النظرية فيمكن أن يكن قد تأثرن بنظرتهن للحياة في المستقبل وقلة فرصة العمل في مجال تخصصهن والذي انعكس على سلوكهن بالإحباط وعدم وضوح المعنى في حياتهن بشكل جيد.

نتائج الفرض الرابع: وقد نص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

ولحساب الفروق في قلق المستقبل التي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova لدلالة الفروق بين الفئات الثلاث (منخفضي الدخل- متوسطي الدخل – مرتفعي الدخل) ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في قلق المستقبل وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى عينة الدراسة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	بين المجموعات	٠,٠٤	٢	٠,٠٢	٠,٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٨,٢٩	٢٦١	٠,٠٤		
	الكل	٨,٣٣	٢٦٣			
النظرة السلبية للحياة	بين المجموعات	٠,٠٨	٢	٠,٠٤	٠,٨٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠,٦٣	٢٦١	٠,٠٥		
	الكل	١٠,٧١	٢٦٣			
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	بين المجموعات	٠,٥٢	٢	٠,٢٦	١,٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢,٤٧	٢٦١	٠,٢٠		

	الكل	١٢,٩٩	٢٦٣	-		
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	بين المجموعات	٠,١٠	٢	٠,٠٥	١,٧٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦,٤٠	٢٦١	٠,٠٣		
	الكل	٦,٥٠	٢٦٣			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	٠,٣٠	٢	٠,١٥	٢,٩٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١١,٩٢	٢٦١	٠,٠٥		
	الكل	١٢,٢٢	٢٦٣			

يتضح من جدول (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث جاءت قيمة (ف) للدرجة الكلية لقلق المستقبل (٢,٩٢) وهي غير دالة، وبالنسبة للأبعاد ففي بعد التفكير السلبي تجاه المستقبلكانت قيمة (ف) (٠,٤٩) وغير دالة، وفي بعد النظرة السلبية للحياةبلغت قيمة (ف) (٠,٨٥) وغير دالة، ، وفي بعد القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة بلغت قيمة (ف) (١,٢٧) وغير دالة، وفي بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل بلغت قيمة (ف) (١,٧٥) وغير دالة، ، وهذا يعني أن درجة قلق المستقبل لا تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى طالبات جامعة أم القرى.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نبيل (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أنه توجد فروق دالة بين الطلاب في قلق المستقبل ترجع إلى متغير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، لصالح المستوي الأدنى، وترى الباحثة أن اختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نبيل (٢٠٠٨) قد يرجع إلى اختلاف العوامل البيئية والثقافية لعينتي الدراستين فدراسة نبيل أجريت في البيئة المصرية أما الدراسة الحالية اجريت في البيئة السعودية.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية (عدم اختلاف درجة القلق من المستقبل لدى الطالبات باختلاف مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية) في ضوء غموض المستقبل بالنسبة لجميع الطالبات وعدم القدرة على توقع أحداث المستقبل، والقلق من الاختبارات الدراسية، وقلقهن من عدم الحصول على عمل في المستقبل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، وأيضا قلق اختيار شريك الحياة المناسب في ظل الظروف الحياتية الصعبة، وهذا القلق قد لا يختلف من مستوى اجتماعي اقتصادي لآخر، لأن ظروف الحياة ليست ثابته ومتغيرة، ودخل الأسرة غير ثابت فقد تقع أحداث معينة تغير من هذا المستوى مما يجعل الجميع في قلق من غموض المستقبل.

نتائج الفرض الخامس: وقد نص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي)

لحساب الفروق في معنى الحياة التي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova لدلالة الفروق بين الفئات الثلاث (منخفضي الدخل- متوسطي الدخل – مرتفعي الدخل) ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في معنى الحياة وفقا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى عينة الدراسة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب الحياة	بين المجموعات	٠,٢٧	٢	٠,١٤	٠,٢٩	غير دال
	داخل المجموعات	١٠٩,٤٢	٢٦١	٠,٤٧		
	الكل	١٠٩,٦٩	٢٦٣			
الهدف من الحياة	بين المجموعات	٠,٧١	٢	٠,٣٧	١,٢٤	غير دال
	داخل المجموعات	٦٩,١٣	٢٦١	٠,٣٠		
	الكل	٦٩,٨٧	٢٦٣			
التحقق الوجودي	بين المجموعات	٢,١٠	٢	١,٠٥	٢,٢٨	غير دال
	داخل المجموعات	١٠٧,١٩	٢٦١	٠٤٦		
	الكل	١٠٩,٢٩	٢٦٣			
نوعية الحياة	بين المجموعات	٠,٠٦	٢	٠,٠٣	٠,٠٥	غير دال
	داخل المجموعات	١٥٩,٨٢	٢٦١	٠,٦٩		
	الكل	١٥٩,٨٨	٢٦٣			
الدرجة الكلية لمعنى الحياة	بين المجموعات	٠,٦٨	٢	٠,٣٤	١,٣٣	غير دال
	داخل المجموعات	٦٠,١١	٢٦١	٠,٢٦		
	الكل	٦٠,٧٩	٢٦٣			

يتضح من جدول (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث جاءت قيمة (ف) للدرجة الكلية لمعنى الحياة (١,٣٣) وهي غير دالة، وبالنسبة للأبعاد ففي بعد أسلوب الحياة بلغت قيمة (ف) (٠,٢٩) وغير دالة، وكذلك بعد الهدف من الحياة بلغت قيمة (ف) (١,٢٤) وغير دالة، وفي بعد التحقق الوجودي بلغت قيمة (ف) (٢,٢٨) وغير دالة، وفي بعد الهدف من الحياة بلغت قيمة (ف) (٠,٠٥) وغير دالة، وتشير هذه النتائج إلى أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي لا يؤثر في معنى الحياة لدى طالبات جامعة القرى.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة (عدم اختلاف درجة معنى الحياة لدى الطالبات باختلاف مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية) في ضوء المرحلة الدراسية الطالبات وهي المرحلة الجامعية التي تتسم بوجود طموحات لدى الطالبات بهذه المرحلة وتحديدهن لبعض الأهداف المشروعة وسعيهن لتحقيقها، ولهذا قد يكون تأثير هذه المرحلة على معنى الحياة لدى الطالبات باختلاف مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية متقارب إلى درجة عدم وجود فروق دالة بينهم في معنى الحياة،لأن الجميع يسعى للأفضل وللنجاح والتخرج.

توصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تقدم عددا من التوصيات والتطبيقات التربوية، والتي تتضمن الآتي:

- إعداد برامج ارشادية بهدف خفض درجة القلق من المستقبل لدى طالبات الجامعة من أجل الحد من التأثير السلبي على شخصياتهن.
- العمل على تضافر الجهود بين التربويين والنفسيين والمسئولين لإيجاد الحلول المناسبة لتخفيف حدة قلق طالبات الجامعة.
- ضرورة الاهتمام بتنمية المعنى من الحياة لدى الطالباتوتقديم برامج إرشادية نمائية في معنى الحياة لجميع الطالبات.
- إجراء بحوث تجريبية لخفض قلق المستقبل المرتفع لدى عينات مختلفة في فئات عمرية متباينة، لتحسين معنى الحياة لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الخاصة بقلق المستقبل لدي جميع الطلاب والطالبات، والأسباب والمتغيرات التي تقف وراء نشأة ونمو قلق المستقبل لديهم.

المراجع العربية:

ابو الهدى، ابراهيم محمود (٢٠١١). دراسة سيكومتريةكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين .*مجلة كلية التربية - عين شمس -مصر، ع٣٥، ج٣* ، ٧٨٩-٨٢٢.

أبو الهدى، إبراهيم محمود (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. *مجلة الارشاد النفسي -مصر، ع٣٣* ، ١٤١-١٨٠.

إسماعيل، حسام أحمد، وشحاتة، سامية سمير. (٢٠١٠). معنى الحياة و علاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من حفاري القبور .*دراسات نفسية -مصر، مج٢٠،ع٣* ،٣٩٧-٤٣٦.

آل عمر، عبد الله إبراهيم (٢٠٠٧). مستويات القلق لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، المملكة العربية السعودية.

البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩) الصحة النفسية وجودة الحياة. (في: محمد عبد الظاهر الطيب وسيد أحمد البهاص). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص ١٥٧-٢٠٢.

حامد، محمد سعد (٢٠٠٧). الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

خضر، عبد الباسط متولي (١٩٩٧). معنى الحياة لدى الشباب، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

خوخ، حنان (٢٠١١). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية - السعودية*، مج٣،ع٢ ، ١١-٤٤

دياب، عاشور محمد (٢٠٠١). فاعلية الإرشاد النفسي الديني في تحقيق قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد الدول، ص ص ٤٣٦- ٤٦٦.

سالم، سهير محمد سالم (٢٠٠٥). معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية.رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

سعود، ناهد شريف (٢٠٠٥).قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.

سليمان، حاتم عبدالعزيز وعبدالهادي ،سوسن إسماعيل وحسين، وفاء سيد محمد. (٢٠١١). دراسة معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام .*مجلة البحث العلمي في التربية - مصر* ع ١٢، ج ٣، ٦٥٧ - ٦٨٠.

سليمان، عبد الرحمن، وفوزي، إيمان(١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، *المؤتمر الدولي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ١٠٣١-١٠٩٥.

الشافعي، صادق عبيس، والجبوري، سعد جويد كاظم. (٢٠١٠). قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء .*مجلة العلوم الانسانية (كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل) - العراق*، ع ٤ ، ٢١٣-٢٣٢.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥).*مقياس قلق المستقبل*. ط١، القاهرة، *مكتبة النهضة المصرية*.

شند ، سميرة محمد (٢٠٠٢). دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص.*مجلة كلية التربية*، العدد الثالث،١٢-١٨١

عبد المحسن، مصطفى (٢٠٠٧). مدى فاعلية الإرشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط.

عبد المنعم، نجوى إبراهيم (٢٠٠٨).*معنى الحياة وعلاقته بتحقيق الذات لدي عينة من الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير: كلية التربية ، جامعة عين شمس.

عبدالحليم، أشرف محمد (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب .*المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة) - مصر، مج١* ، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٣٥ - ٣٦٨.

عبدالعزيز، نادية محمود غنيم (٢٠١٢). العلاقة بين قلق المستقبل و كل من معنى الحياة والوحدة النفسية و الاكتئاب ومفهوم الذات لدى السيدات العقيمات .*التربية (جامعة الأزهر) - مصر، ع١٥١، ج٤* ، ٣٣٧-٤٠٥

عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي.

العزاوي، نبيل رفيق (٢٠٠٢).*قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية*.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

عشري، محمود محي الدين سعيد (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان.*المؤتمر السنوي الحادي عشر بمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ١٤٠-١٧٨.

عشري،محمود محي الدين سعيد (٢٠٠٤).قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية: دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان. المؤتمر السنوي الحادي عشر "الشباب من أجل مستقبل أفضل: الإرشاد النفسي وتحديات التنمية"، مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس، ٢٥-٢٧ ديسمبر.

عمر، حسين أحمد، وحامد، خيري أحمد (١٩٩٩). دراسة تحليلية لنمذجة العلاقة بين الأعزاءات السببية ومستوى التحصيل الدراسي في ضوء معنى الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث فيالتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٣(١)، ٩٢- ١٣٩.

فرانكل، فيكتور (١٩٨٢). الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، الكويت، دار القلم.

فرانكل، فيكتور (١٩٩٨). إرادة المعنى- أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٣)*في الصحة النفسية*.الطبعة الثالثة، القاهرة؛ دار الفكر العربي.

كريم، عادل (٢٠٠٩). قلق المستقبل المتعدد وعلاقته بالقلق العام لدى عينتين من المصريين والكويتيين من طلاب الجامعة "دراسة تنبؤية مقارنة". المؤتمر العلمي التربوي النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٥- ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٩، ص ص ١١٦٥- ٢٠٩.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٠). *الصحة النفسية*. الطبعة الثالثة، القاهرة، هجر للطباعة والنشر.

المشيخي، غالب محمد (٢٠٠٩)*قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*. رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

معوض، محمد عبد التواب (٢٠٠٠). الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، ص ١١٣-١٤٣

مكاوي،صلاح فؤاد محمد (١٩٩٧). فاعلية برنامج للعلاج بالمعني في خفض مستوي الاكتئاب لدي عينة من الشباب الجامعي .رسالةدكتوراهغير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

نبيل، نسرين محمد (٢٠٠٨). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدي طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هارون الرشيدي (١٩٩٥).معني الحياة والتحكم الذاتي لدي عينة من طلاب الجامعة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية، جامعة المنوفية.

Petra, O. (2003). Meaning in Life, and Depression: A Comparative Study of the Relation between them across the Life Span. Dissertation Abstracts International Vol. 64, No. (2-B), P. 972.

Wong, P.T.P. (1997). Meaning-Centered Counseling A Cognitive-Behavioral Approach to Logo therapy. The International Forum for Logo therapy .N. 20,PP. 85-90.

King, L. Hicks, J. Krull, J. and Delgaiso, A. (2006).Positive affect and the experience of meaning in life.Journal of personality and social psychology, 90 (1), pp 179 – 196.

Leangle, E. Tnnsbruck, G. and Buenos, A. (2004).The search for meaning in life and the existential fundamental.Journal of existential psychology & Psychotherapy, Vol. (1), 2, pp 28 – 38.

Zaleski Z. (1996). future anxiety :Conceptmeasurement. And preliminary research, Personality and IndividualDifferences, 2(2), pp. 165-174

Imamoglu, E., Olcay&Guler, Ayca.(2007) . Self-relateddifferences in future time orientation .Journal of Applied DevelopmentalPsychology. Vol. 28(5b), Pp. 515-535.